



مجلة الهندسة والتنمية المستدامة

المجلد 23، العدد 03، ايار 2019

ISSN 2520-0917

<https://doi.org/10.31272/jeasd.23.3.15>

دور الخصائص المادية للفضاءات الحضرية في التشكيل النفسي للإنسان ضمن مدينة بغداد (حديقة الامة وساحة التحرير نموذجا)

د. سوزان عبد حسن ابراهيم¹، د. باسم حسن هاشم²، * ندى عزام محمود³

- 1 أستاذ مساعد، قسم هندسة العمارة، جامعة النهريين، بغداد، العراق
- 2 أستاذ مساعد، قسم هندسة العمارة، الجامعة التكنولوجية، بغداد، العراق
- 3 مدرس مساعد، قسم هندسة العمارة، جامعة النهريين، بغداد، العراق

الخلاصة: تشكلت المدن في العالم بتوافق وتكامل الخصائص المادية للبيئة الحضرية من مباني وفضاءات حضرية وطرق وما يتعلق بها من مستلزمات بيئية واقتصادية وغيرها من الخصائص النفسية الفردية والمجتمعية المرتبطة بثقافة المجتمعات وسلوكيات افرادها وما يرتبط بها من العادات والتقاليد. وتعد العلاقة ما بين الانسان وبيئته في تشكيل البيئة الحضرية عاملا مهما في نجاحها واهمالها يؤدي الى بيئات مهجورة تشجع السلوكيات السلبية فتعكس على الانسان وبالتالي على المجتمع فالانسان هو الذي يشكل بيئته وبالتالي فهي التي تشكله. وما نشهده اليوم من فقدان لاهمية الانسان في العملية التصميمية والاهتمام بالاعتبارات الشكلية للبيئة الحضرية بعلاقات مادية متغايرة عن الجوانب التشكيلية النفسية ومتناسية دور العمارة بكونها نتاج مادي لحاجات الانسان. من هنا نتضح اهمية البيئة النابعة من دراسة التشكيل النفسي للانسان. وتعد الفضاءات الحضرية ابرز مظاهر البيئة الحضرية للمدن وهي الرئة النابضة ومقياس لحيوية المدينة بالنظر لشمولها كافة الخصائص المادية والنفسية التي تعكس خصوصية المجتمعات في العالم. لقد قدمت العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي ركزت على تحليل ودراسة خصائص الفضاءات الحضرية المتنوعة ووضع الحلول التصميمية بمعزل عن الجوانب الاعتبارية النفسية غير المرئية ضمن مدينة بغداد فالبحث عن دور الخصائص المادية في تشكيل الجوانب النفسية للانسان المتلقي ضمن مدينة بغداد (حديقة الامة وساحة التحرير نموذجا (هو ما يمثل مشكلة البحث الرئيسية. اما هدف البحث الاساسي فيتمثل في تحديد اهم الخصائص المادية للفضاءات الحضرية التي تسهم في توفير الراحة النفسية للانسان المستعمل للفضاء الحضري لتطوير واقع حال الفضاءات الحضرية الحالية والمستحدثة في مدينة بغداد وللوصول الى هدف البحث تم تقسيم البحث الى محورين اساسيين: بناء قاعدة معرفية من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت الخصائص المادية للفضاء الحضري وعلاقتها بنفسية الانسان المتلقي بغية استخلاص مؤشرات الاطار النظري حول الموضوع. تطبيق المؤشرات المستخلصة واختبار فرضية البحث من خلال دراسة منطقة حديقة الامة وساحة التحرير وسط بغداد وتشخيص المشاكل الموجودة فيها وصولا لوضع التوصيات لتطويرها. توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات والتوصيات من أهمها الدور الذي تلعبه الخصائص المادية في تحقيق الراحة النفسية للانسان المستعمل للفضاء الحضري. وبذلك يزيد من تفاعلية الفرد واحساسه بالارتباط والانتماء المكاني. وان سبب فشل الفضاءات في احتواء ساكنيها يعود الى تركيز اهتمامها على النواحي الشكلية واهمالها متغيرات فاعلة في تحقيق راحة المستخدم كالاتمام بالنواحي الاجتماعية والبيئية من خلال الاهتمام بطرق المشاة وتوفير الشعور بالسيطرة والحيزية والاهتمام بالراحة الحرارية.

الكلمات الدالة: الفضاء الحضري، الخصائص المادية، التشكيل النفسي.

The Role of The Physical Characteristics of The Urban Spaces In The Psychological Formation of Human Being In The City of Baghdad (National Park And The Liberation Square As Example)

*الباحث المتابع: arch.nada1984@gmail.com

Abstract: Cities in the world were formed by the compatibility and integration of the physical characteristics of the urban environment from buildings and urban spaces and methods and related environmental and economic requirements and other psychological characteristics of individual and community related to the culture of communities and the behavior of its members and the associated customs and traditions. The relationship between human and his environment in the formation of the urban environment is an important factor in its success and neglect leads to abandoned environments that encourage negative behaviors and reflect on the human and thus on society, it is the human who forms his environment and therefore they constitute. What we are witnessing today is the loss of the importance of human in the design process and attention to the formal considerations of the urban environment with material relations that are oblivious to the psychological aspects and the minimal role of architecture as a material product of human needs. This is way its important to study the environmental psychology of human. The urban spaces are the most prominent appearances of the urban environment of cities, which measure of the liveliness of the city in view of the inclusion of all physical and psychological characteristics that reflect the privacy of communities in the world. many studies and previous research were presented, which focused on the analysis and study the characteristics of various urban spaces and the development of design solutions in isolation from psychological aspects not noticeable within the city of Baghdad, the search for the role of physical characteristics in shaping the psychological aspects of the recipient person within the city of Baghdad (Is a major search problem. The objective of the basic research is to identify the most important physical characteristics of urban spaces that contribute to providing the psychological comfort of the human being used for urban space to develop the reality of the current urban spaces and modern in the city of Baghdad To reach the goal of research was divided into two main axes:- Building theoretical framework through a review of previous studies, which dealt with the physical characteristics of urban space and its relationship to the psychology of the human recipient, drawing theoretical framework indicators. - Building a knowledge base through a review of previous studies that dealt with the physical characteristics of urban space and its relation to the psychology of the receiving human being in order to derive theoretical framework indicators on the subject. - Applying the extracted indicators and testing the hypothesis of research through studying the green area of the nation and the liberation arena in central Baghdad and diagnose the problems in them and to develop recommendations for development. The research reached a number of conclusions and recommendations, the most important of which is the role played by physical characteristics in achieving the psychological comfort of the human being used for urban space. And thus increase the individual's interaction and sensitivity to the connection and spatial affiliation. The reason for the failure of space to contain the inhabitants is due to focus on the formal aspects and neglect variables effective in achieving the user's convenience, such as attention to social and environmental aspects through attention to pedestrian ways and provide a sense of control and spatial and attention to thermal comfort.

1. المقدمة

تعد الفضاءات الحضرية ابرز مظاهر البيئة الحضرية في المدن بالنظر لشمولها كافة الخصائص المادية من مباني تحيط بالفضاء الحضري وعناصر بنائية مثل الاسيجة وحافات المباني وغيرها وما يرتبط بها من جوانب اقتصادية وبيئية والجوانب المعنية بالتشكيل النفسي للانسان المستعمل وثقافة المجتمعات وسلوكيات افرادها والعلاقات الاجتماعية وما يرتبط بها من العادات والتقاليد .

ويعتبر السلوك الانساني والتفاعل الاجتماعي في الفضاء العام هو نتيجة عمليات عقلية تتأثر بخصائص ذلك الفضاء هذه الخصائص قد تكون فيزيائية، ثقافية، اجتماعية وحتى حسية وما تشترك به هذه الفضاءات هو طاقتها الكامنة في التأثير على السلوك الانساني في ذلك الفضاء وكذلك التأثير على خبرة الانسان في ذلك الفضاء وبالرغم من ان المصمم او المخطط الحضري يكون مدفوعا لاسباب اقتصادية ومحكوما بالقوانين والتشريعات الا ان ذلك لا يمنعه من الاهتمام برغبات المستعملين والاستماع اليهم فهم يمتلكون خبرة بالمكان لتشخيص الخصائص والعناصر الفضائية التي تسبب عدم الامان والراحة وتشخيص العناصر الجاذبة في الفضاء .ويصنف منظر الدراسات

الإدراكية إبراهيم ماسلو (1943) Abraham Maslow في مقالة A Theory of Human Motivation عدد من العوامل المهمة التي تؤثر في السلوك الإنساني عبر عنها بمجموعة من الاحتياجات قد تكون احتياجات سايكولوجية ، بايولوجية أو جمالية ، الحاجة إلى الأمان ، الحاجة إلى الحب والانتماء والحاجة إلى تحقيق الذات أو تقدير الذات والرفعة أو المنزلة العالية وسواء كان سلوك الإنسان فاعلا ام منفعلا فان ما يحسم قراره في ارتياد واستخدام ذلك الفضاء محكوم بعدة عوامل وهذا ما تحاول الدراسة التحري عنه .

2. تعريف الفضاء الحضري

يعرف الفضاء لغويا بكونه اسم مشتق من الفعل فضاء، والفضاء (الساحة وما اتسع من الأرض) وافضى (خرج إلى الفضاء)، اما الحضري فيعرف بأنه (خلاف البدو) والحاضر (ضد البادي) والحاضرة (ضد البادية) وهي المدن فيما القرى والريف والبادية ضدها. [1] وعرف الفضاء الحضري في القاموس الأمريكي (AHEDL) بأنه مجموعة عناصر نقاط تتحقق من خلالها خصائص هندسية ذات أبعاد ثلاثية في مجال الخبرة اليومية. [2] ويعرف (Yoshinobu 1981) الفضاء الحضري بكونه الفراغ الذي تم تكوينه بواسطة إطار لتحديد أو استقطاع جزء من الطبيعة الممتدة اللانهائية كما انه يمثل مبنى بدون سقف ويتشكل أساسا بواسطة العلاقة التبادلية بين الإنسان والأشياء التي يدركها. [3] كما بين (Kevin Lynch 1971) أن الممرات والفراغات المجمع تعتبر عناصر أساسية وحيوية لاستيعاب الإنسان للبيئة التي يعيش فيها . كما أن أشكال الفراغات العمرانية الخارجية لها دور في نقل المعاني إلى الإنسان، كما أن المدينة لغة والأشكال الخطية والمجمعة للفضاءات الخارجية هي مفردات هذه اللغة ، والعلاقة بين الفضاءات والتي تقوم على نظام أو خطة محددة هي التي تعمل على تركيب هذه المفردات مع بعضها لتكون جمل مفيدة. [4]

من التعاريف المسبقة وبهدف تحديد تعريف اجرائي للفضاء الحضري في هذا البحث يمكن ان يسهم في وضع حل لمشكلة البحث الرئيسية .يمثل الفضاء المفتوح ضمن البيئة الحضرية للمدينة المساحة غير البنائية من الارض المحاطة فيزيائيا بالمباني والمحددات البنائية المتنوعة يتفاعل معها المجتمع ويؤثر ويتأثر به معنويا وفق ثقافته وعاداته وتقاليده وسلوكيات افراده .

3. التشكيل السايكولوجي للإنسان

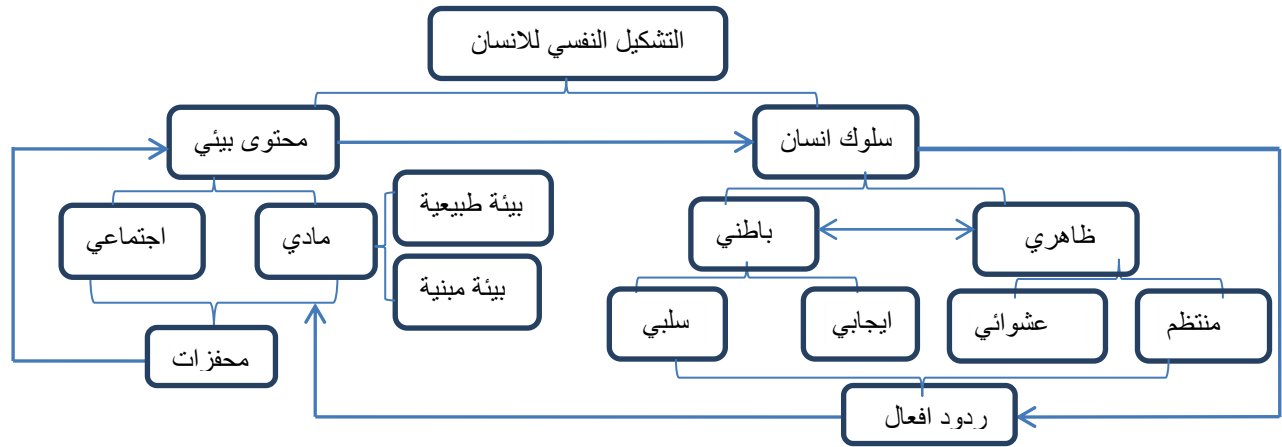
يعرف علم النفس البيئي بكونه العلم الذي يهتم بالعلاقة المتبادلة ما بين السلوك الإنساني والبيئة التي يجري فيها ذلك السلوك من خلال تطبيق المعرفة الإنسانية النفسية لفهم التفاعل بين البشر وبيئتهم بما يحسن نوع الحياة والخبرة لدى الانسانوتهم بكيفية تشكيل تلك البيئة بما يجعلها بيئة صديقة للإنسان والتي بدورها تنعكس بتشكيل سلوك إنساني صديق للبيئة وحل المشاكل الاجتماعية من خلال تدعيم الوعي البيئي.

ويعتبر الإدراك أولى مراحل العلاقة النفسية ما بين الإنسان وبيئته بدأت أولى نظريات الإدراك في علم النفس البيئي في الأربعينيات من القرن الماضي مع ظهور نظرية الكشالت تؤكد على ان للبشر ميل فطري لتنظيم أبسط صورة لعالمهم الإدراكي لتكوين وصياغة الإدراك البيئي الخاص بهم .وعموما فان علم النفس البيئي يستند في دراسته على ثنائية (السلوك الإنساني – البيئة (ما بين مؤثر ومتأثر فالبيئة هي المجال او الوسط الذي تحدث فيه الاثارة او التفاعل لاي وحدة حية فهي المؤثر الذي تدفع الانسان في تشكيل سلوكه ويعنى بالبيئة كل مكونات الوسط الذي يتفاعل معه الانسان مؤثرا ومتأثرا ليصل الى الراحة النفسية والسيولوجية [15] فالجانب النفسي يتمثل بالتوافق النفسي للإنسان ليصل الى السعادة والرضا من خلال اشباع الحاجات الفسيولوجية

هي عملية تفاعلية دينامية ما بين البيئة الاجتماعية والطبيعية والسلوك الإنساني تشتمل على التغيير والتعديل للوصول الى التوازن بين الإنسان وبيئته اما الجانب البيئي فيشمل المكونات الفيزيائية والبايولوجية التي تكون الظروف الاجتماعية والطبيعية المؤثرة بصورة مباشرة او غير مباشرة بالسلوك الإنساني. الشكل (1) يبين اهم مؤشرات التشكيل النفسي للإنسان .

نستنتج من ذلك ان علم النفس البيئي يعنى بالعلاقة ما بين سلوك الإنسان والبيئة التي يحدث فيها ذلك السلوك وهذه العلاقة تشكل سايكولوجية الفرد وهي ليست حتمية وانما هي علاقة مؤثر ومتأثر –فعل واستجابة –محفزات وردود افعال فاما السلوك الإنساني فمنه ماهو ظاهري يمكن ادراكه ومنه ما هو باطني غير مرئي يشتمل على

العمليات الذهنية كالتفكير -التخيل -التأمل -الانفعال واما البيئة فتعنى بالسياق المادي -الفيزيائي والاجتماعي المحيط بالفرد .



الشكل (1) اهم مؤشرات التشكيل النفسي للانسان من اعداد الباحثين.

يتبين لنا من ما تقدم دور الخصائص المادية للفضاءات الحضرية في توليد الشعور بالراحة النفسية للانسان والتي تؤثر على قراراته اللاحقة في ارتياد او عدم ارتياد ذلك الفضاء بالرغم من ان ارتياد ذلك الفضاء قد يكون قرار مدفوع وليس مخير وعموما عندما يقوم الانسان بوصف بيئته بكلمات امنة مريحة هادئة وجذابه فانها بذلك تعبر عن سلوك ذهني يكون التشكيل النفسي للفرد حيث تنطوي على مصطلحات تصف خصائص غير مقيسة بالمقاييس الكمية المعتادة فهي خصائص نوعية للفضاء الموصوف تنطبع في احساس المتلقي من خلال ما تحفزه وتستثيره العناصر المادية في الفضاء المعني .وما ينبغي الاشارة اليه على انه بالرغم من وجود الاختلافات النسبية بين الافراد في التشكيل النفسي الخاص بهم الا انها اختلافات طفيفة لا تؤثر على المقياس العام .ولبيان اهمية الموضوع ولاستخلاص ابرز المؤشرات البحثية يستعرض البحث ابرز الدراسات السابقة في هذا المجال

4. الدراسات السابقة

1.4.1.4 طروحات [5] Dong Wang, Iderlina Mateo-Babiano and Gregory Brown:

تناولت الجوانب المعنوية للانسان في البيئة الحضرية من خلال مفهوم امكانية الوصول وعلاقتها باستخدام المكان من خلال نظرية السلوك المسبق التخطيط Theory of Planned Behavior يعبر فيها عن السلوك القصدى الذي يجعل الانسان يرغب في استخدام ذلك المكان بدوافع معينة فالقصدية لسلوك معين هي المحدد الفوري لذلك السلوك فكلما كانت القصدية اقوى كلما زاد احتمال انجاز ذلك السلوك ووينبع السلوك القصدى من المحفزات التالية:

- السبب (مرحلة التعرض للمثيرات) ، الدافع (نفسى،اجتماعى،حضارى) ، التوجه نحو الهدف (مرحلة الاستجابة متمثلة بالسلوك الناشئ) وأخيرا مرحلة الاثر الارتجاعي .
 - الاحساس بالمثيرات الخارجية من خلال حواس الادراك الملموسة (النظر، السمع، الشم، التذوق، اللمس)
 - تليها الانتباه والانتقاء (حسب خصائص المثير موضع الإدراك مثل حجم المثير -قوة المثير -التكرار -التضاد -الحركة -التميز)
 - ثم التفسير والادراك من خلال تنظيم وتفسير المثيرات التى نحس بها ونصنف المعلومات التى نتلقاها لتفسيرها وإدراكها بمعناها .
 - لتكون المحصلة النهائية هي السلوك كاستجابة لهذه المثيرات .
- تناولت الدراسة السلوك الباطني للانسان المتمثل بالدافع والقصدية التي تحدد ارتياده للبيئة او الفضاء المعني وينبع قصدية السلوك من خلال المحفزات التي توفرها البيئة المادية.

2.4 دراسة Jenny Ackemar & Saara Franzelius: Adaptabilities, Space, Time & Architecture [6].

تشير الدراسة الى أن العمارة يجب ان لاتفصل الزمن عن الفضاء في العملية التصميمية وان المجتمع هو مفتاح الحل وذلك من خلال عدم اعتماد حل واحد لجميع المشاكل وانما يجب ان يكون هناك عدة حلول تفسح المجال للتغيرات المستقبلية ويشير الى مفردة التعدد diversity لخلق ابنية متكيفة . adaptable مبينا ان توفير طيف واسع من التكيفات الممكنة adaptabilities وكم من المرونة flexibilities فسوف يضمن ان احدها سوف تناسب الاحتياجات المتغيرة . بعيدا عن الحلول العالمية الموحدة فهو يشجع التعددية في طرح الحلول .

يشير الى مبادئ التخطيط الحضري التقليدي وكفائته التي لاتزال تثبت فعالية انظمتها في الزمن الحاضر والسبب يعود لتضمنها مدى واسع من الايقاعات السلوكية والعمليات process والهوية identity . اثبتت الخصائص المتينة والصلدة للبيئة الحضرية لمدن العصور الوسطى فيما يتعلق بالفضاء المهيم سياسيا political space . ويشير الى دور المعمار في ان يفكر بالعمارة بكونها ديناميكية dynamic وليست دائمة permanent الهوية جزء اساسي من الصمود فهناك علاقة قوية بين الهوية والبيئة الفيزيائية لتحقق الانتماء المكاني يجب ان يرتبط بالذاكرة الجمعية يتجسد بشكل مادي وبهذه الطريقة ترتبط الهوية بالمجتمع فيكون المعنى الذي يحمله مبنى قد يكون غير ذا أهمية كبيرا في الذاكرة الجمعية للمجتمع . ويشير الى الدور السياسي الذي يمنحه للمعماري فيسميهم خبراء المكان profession of space .

تركز الدراسة على أهمية البيئة الفيزيائية في تحقيق الانتماء المكاني وتعزيز هوية الفرد من خلال كونها بيئة ديناميكية غير ثابتة وتمتاز بكونها مرنة ومتكيفة تتضمن مدى واسع من تنوع الايقاع السلوكي لتتناسب مع الاحتياجات المتغيرة .

3.4 دراسة باهر اسماعيل فرحات "العلاقة التبادلية بين السلوك الانساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية [7] : 1999

بينت الدراسة اهمية تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة وإدراكها للبيئة العمرانية والتأثير المتبادل بين البيئة العمرانية والسلوك الإنساني وان الثقافة تؤثر على العمران من خلال ثلاثة مستويات : العلوم والمعارف ، العادات والتقاليد ، المعتقدات كما ان العمران يؤثر على الثقافة : وسيلة لنشر ثقافة معينة أو تغيير ثقافة معينة ، وسيلة للحفاظ على ملامح وهوية المجتمعات فالعلاقة ما بين البيئة المادية والمعنوية هي علاقة تبادلية واي خلل في احدها يؤدي الى قصور في الطرف الاخر . تشير الدراسة الى ان البيئة العمرانية تتشكل من خلال محددات مادية (عمرانية) تتمثل بالمحددات الطبيعية والوظيفية والتكنولوجية ومحددات غير مادية (غير عمرانية) تتمثل بمحددات سياسية ، اقتصادية ، اجتماعية ، ثقافية . ويوضح ان عملية الادراك تكون من خلال مستويات :

- البعد التشكيلي ويكون من خلال الاحساس وتعني التعبير عن الخبرة الحسية للأفراد نتيجة تحفزهم بالمحيط المادي.
- البعد الوظيفي يكون من خلال المعرفة والادراك في التعبير عن اسلوب فهم البيئة حسب الخرائط الذهنية المتكونة لكل فرد .
- البعد الفكري ويكون من خلال التفضيل أو التقييم وتعني بالاسلوب النفسي للأفراد في تفضيل بيئة معينة على اخرى و التكامل ما بين الابعاد الثلاث التشكيلي والوظيفي والفكري يؤدي الى تكامل تشكيل البيئة العمرانية . كما حدد معايير للتصميم العمراني المستجيب مع البيئة : الاحاطة ، النفاذية ، التنوع ، الاستقرار ، الفاعلية ، الملائمة ، الغنى ، الشخصية الذاتية .

واشار الى اهمية النفاذية والتنوع في تكوين الصورة الذهنية للمتلقى حيث يعرف النفاذية بكونها قدرة الانسان على الحركة بسهولة من خلال اتاحة فرص متنوعة ومتعددة للوصول وتوفير البدائل والاحتمالات الممكنة لتترك للمتحرك اتخاذ القرار مبينا تأثير انماط شبكة التخطيط العمراني على النفاذية وضرورة ان تكون المسارات التي تؤدي الى المساحات العامة واضحة وذو نفاذية عالية الفصل بين الفضاءات العامة والخاصة عن طريق تحديد النفاذية سواء كانت فيزيائية ام بصرية .

تتعرض الدراسة الى الخصائص البصرية لعملية ادراك الفراغ العمراني وتميز ثلاثة انواع للفراغات العمرانية حسب طبيعة ادراكها من قبل الانسان الى فراغ ثلاثي الابعاد يرتبط بالحجوم ، وفراغ معرف له حدود واضحة وفراغ مدرك يرتبط بالخبرة الانسانية ويرتبط ادراك الفراغ العمراني بالمركز الذي يعتبر كوحدة مرجعية للفرد في ادراكه للمحيط العمراني فيركز على اهمية الفضاء الحضري في ادراك البيئة المحيطة ويطرح عدة خصائص فيزيائية تجعلها سهلة الادراك والفهم والقراءة من الناحية البصرية كالمقياس ، النسب ، الوحده ، السيطرة ، التعرض و تباين للفراغات العمرانية مقياس ، نسب ، وحده ، سيطرة ، تعرض ، تباين للفراغات العمرانية. تتناول الدراسة الجوانب الباطنة غير المرئية التي تحدد تفضيل بيئة معينة على اخرى من خلال الادراك وفق ثلاثة مستويات تتدرج وفق تسلسل منطقي من الادراك الحسي الى الادراك المعرفي ثم الادراك الفكري المتمثل بمرحلة التقييم والتفضيل وتوصلت الى مجموعة من الخصائص المادية والمعنوية تحدد التصميم المستجيب مع البيئة كالاحاطة والنفاذية والتنوع والاستقرار والفاعلية والملائمة والغنى والشخصية الذاتية.

4.4 دراسة [9] J.R. Shi, X.M. Zhao, H. Liu, K. Hokao, Z. Wang and J. Gem, 2011:

تناولت دراسة التوازن ما بين النمو السكاني والعمراني الحاصل في الصين من خلال دراسة التوازن ما بين النظم الزمنية والتصنيفات الفضائية وفئة تصنيف فعالية السلوك الانساني من خلال مؤشر الانتروبي للسلوك الانساني Behavior Entropy Index (BEI) في الفضاء العام للمجمعات السكنية. تسعى الدراسة لامكانية تحسين نوعية الفضاء المفتوح في التجمعات السكنية ودراسة تنوع سلوك المستخدم في الفضاء السكني المفتوح والعوامل المادية التي تؤثر على السلوك الانساني وتحقق الرضا والاشباع لاحتياجاتهم وحيث ان السلوك الانساني نظام معقد complex system يتكون من أشكال سلوكية متعددة لذلك فالتوازن ما بين هذه السلوكيات مهم لزيادة كفاءة استغلال الفضاء العام كما ان توفير العديد من الفرص والخيارات للحياة في الفضاء الخارجي مهمة لتحقيق الغنى والتعقيد للسلوك الانساني و اثبتت نتائج الدراسة ان تقييم درجة الارتياح وارتباطها بالعوامل الفيزيائية في الفضاء الحضري يتحقق من خلال توفير المساحات الخضراء وتوفير الفعاليات الجاذبة والصيانة الجيدة ، تفعيل الفضاءات غير المستخدمة والاراضي الشاغرة من أجل تحسين التوازن المكاني للاستخدامات المختلفة ، توفير مساحات شبه مفتوحة ترتبط مباشرة بالفضاءات المفتوحة ، تنظيم فعاليات خاصة خلال أيام العمل .

5.4 دراسة [10] Khalid Setaih , NeveenHamza ,Tim Townshend 2013

تشير الدراسة الى تأثير البيئة الخارجية على نمط المعيشة واستخدام الفضاءات الخارجية فتزايد اعداد المباني مقابل انحسار المساحات الخضراء في المدينة وكثافة البيئة العمرانية قد أثرت على الظروف الجوية في الفضاءات الحضرية مبينا ان درجة الحرارة هي احد اهم المتغيرات التي تحسم مقدار الوقت الذي يمضيه الناس في الفضاءات العامة وبالرغم من انه من الصعب الحصول على درجة رضا مقبولة للجميع فهي تختلف من شخص الى اخر ويكمن تحقيق الراحة الحرارية من خلال التدخلات الحضرية في تغيير درجات الحرارة تتمثل بالتالي :-

- عناصر التظليل الطبيعية والصناعية. مثل الاشجار والمسقفات الخفيفة انشائيا كالخشب وغيره من مواد مصنعة في ارضة المشاة يسهم في التظليل وتشجيع حركة المشاة وخصوصا في المناطق المزدحمة والعامة .
- ترتيب وتنظيم الابنية مع حركة الريح . بحيث لا يتعرض المشاة الى تيارات هوائية قوية ناتجة من توجيه الابنية مع تيارات الهواء السائدة .
- استخدام مواد ذات سطوح باردة (الوان فاتحة او ببيضاء) يسهم استخدام المواد ذات السطوح الفاتحة اللون وتحديدًا في ارضة المشاة في تقليل التأثير الحراري على البيئة الحضرية للمشاة .
- استخدام تقنيات التبريد عن طريق التبخير . اذ تساعد المسطحات المائية في المناطق الحارة الجافة في تلطيف درجة حرارة الجو وهي لا تلائم المناطق التي تمتاز بارتفاع الرطوبة النسبية اما في المناطق الحارة فهي تعمل كنظام تبريد من خلال التبخير بالمساعدة مع الاشجار الموجودة في عمل التبخير والنتج سوية على تحسين الراحة الحرارية كذلك استخدام الشلالات الصناعية ومرشات المياه والجدول المائية في المناطق الحارة والرطوبة

من أجل تغيير وتعديل درجة الحرارة والرطوبة وتحقيق الراحة الحرارية للمشاة واثبتت النتائج ان الاستفادة من الفعاليات المائية في تحقيق عدم الراحة الحرارية حيث تقلل درجة الحرارة بما يصل الى 11 درجة مئوية

- استخدام التشجير والتظليل. ان استخدام التظليل والتشجير له نواحي عديدة في توفير الظلال وتحسين الراحة الحرارية اضافة الى النواحي الجمالية وتقليل الضوضاء وتحسين نوعية الهواء والحماية من الرياح لتنظيم الابنية مع حركة الرياح فالابنية العالية على سبيل المثال توفر سرعة رياح عالية بمستوى المشاة وتأتي التدخلات التصميمية في التخفيف من سرعة الرياح من خلال كاسرات الرياح كما ان المناطق الحضرية التي تتعدم فيها الرياح فان معدل درجة الحرارة يزداد ما بين 9-12 درجة مئوية ولهذا فان حركة الرياح ضرورية في المناطق الحارة والتصميم الحضري الجيد يستطيع ان يقلل من تأثير البيئة الحرارية من خلال السيطرة على اتجاه وسرعة الرياح .

6.4 المعيار الاخضر [11]: LEED-ND Neighborhood Development 2009

وضع المعيار الاخضر على اساس فلسفة العمران الجديد لوحدة الجيرة ينطلق من وحدة الجيرة باعتبارها الوحدة التخطيطية planning unit للمدينة. مؤتمر العمران الجديد جاء كرد فعل تجاه مشاكل متعددة كالامتداد اللامكاني ، الانفصال المتزايد على اساس العرق والدخل المادي، التدهور البيئي ، خسارة الاراضي الزراعية والبرية ، تاكل تراث المجتمع الذي بني كمجتمع مترابط واحد (اما مبادئ تنمية وحدة الجيرة LEED-ND فهي :

- التضام compact
- المشي walk able
- نابضة بالحياة vibrant
- الاستخدام المختلط mixed use
- مستوى معيشي عالي high quality of life
- بيئة صحية healthy inhabitant .

1.6.4 مؤشرات وحدة الجيرة : LEED-ND

-مورفولوجية التخطيط الحضري لوحدة الجيرة المستدامة تشجع لنشوء بيئة للمشاة. شوارع المشاة لها عدة خصائص وهذه الخصائص :

• تعزيز شوارع المشاة : walk able street

ابعاد الابنية والشوارع بمقياس انساني تحقق الاحتواء ، طرق مشاة عريضة ازاحة الابنية عن طريق المشاة من أجل ضمان استمراريتها وعدم انقطاعها . جميع واجهات المحلات والاستخدامات الاخرى واثاث الشارع والاشجار يجب ان تكون بيئة امنة ومرحبة مع ضرورة توفر الراحة البصرية .

• الاستخدام المختلط : mixed use

عادة ما يتكامل مع تنوع وحدة الجيرة من المباني السكنية والتجارية والخدمات والتسهيلات المجتمعية والانواع الاخرى من الاستخدامات المتنوعة سواء كانت متوفرة في وحدة الجيرة او بالقرب منها . حيث يصنف المنظر Ray Oldenburg الاستخدامات المتنوعة بالاماكن الثالثة third places مثل البقالين والمقاهي وغيرها من فعاليات تسمح للسكان والعاملين للامتزاج والاختلاط الاجتماعي . يسهم التنوع في اعطاء الحيوية ليلا ونهارا ولا يؤدي الى موت المدينة ليلا .

• الحفاظ على المناطق التاريخية :

اهمية الاحداث والابنية التاريخية في تعزيز ثقافة المجتمع حيث يشير جان جاكوب الى ان كل وحدة جيرة تحتاج الى خليط من ابنية اجدد وابنية اقدم لتسمح بمدى واسع من تنوع المستخدمين وتنوع المدخول المادي وكذلك تنوع الافكار ضمن وحدة الجيرة .

• تنوع النمط المعماري : visual

من خلال تنوع الاستخدامات وتنوع انماط الابنية السكنية فيتطلب بذلك انماط مختلفة من تصاميم الابنية بهذا يولد الشد البصري .

- تعزيز الهوية والذاكرة الجمعية :
كذلك توقيع الابنية المهمة في تقاطعات الشوارع كالمدارس والابنية الدينية والمكتبات والمباني الحكومية المحلية تعطي الشعور بالهوية وتحفز الذاكرة الجمعية لدى المشاة .
- تعزيز التفاعل الاجتماعي :
من خلال التركيز على ابنية المجتمع المدني وأماكن التجمع والالتقاء وتجربة المشي فانها بذلك تعرف وحدات الجيرة التي تعزز فعالية المشي بانها وحدات جيرة مستدامة اجتماعيا .

7.4 دراسة , J.R. Shi 1, X.M. Zhao 2, H. Liu 2, K. Hokao 3, Z. Wang 4 and J. Gem , 2011: [12]

يصنف السلوك الانساني في الفضاء الحضري المفتوح الى سلوك زمني temporal وسلوك مكاني spatial وسلوك وظيفي . categorical ويعتبر السلوك الانساني نظام معقد complex system يتكون من أشكال سلوكية متعددة . وان التوازن ما بين هذه السلوكيات مهم لزيادة كفاءة استغلال الفضاء العام كما ان توفير العديد من الفرص والخيارات للحياة في الفضاء الخارجي مهمة لتحقيق الغنى والتعقيد للسلوك الانساني . ويكون على نوعين :

- سلوك فطري يحدث باللاوعي ناتج عن الاحتياجات الغريزية
- سلوك قصدي واعى ناتج عن المحفزات البيئية لتحقيق هدف أو غاية محددة مسبقا

8.4 دراسة Malgorzata Gerus-Gosciewska , Evaluation of urban space in the context of environmental psychology and safety, 2014:

تتناول الدراسة تحقيق الامان في المدينة من خلال العناصر الفيزيائية بالاعتماد على سايكولوجية المتلقي في الشعور بالامان في الفضاء الحضري داخل المدينة كالية لتقييم عامل الامان في المدينة اعتمد على العصف الذهني لطلبة قسم ادارة الاراضي في جامعة UWM في اولستين Olsztyn تم فيها عزل الخصائص الفضائية التي تؤثر في عامل الامان في البيئة الحضرية حيث استطاع الطلاب من تقييم الحيز المكاني لمدينة اولستين Olsztyn بغية عزل الخصائص التي تؤثر على السلامة المكانية Spatial Safty وبرزت النتائج مجموعة من الملامح التي كان لها تأثير سلبي على عامل الامان في المدينة تمثلت ب شوارع غير مضيئة ، وجود الحانات والنوادي الليلية ومخازن بيع الخمور ، وجود المساحات الخضراء غير المزروعة ، الابنية المهجورة والمهملة ، الممرات الضيقة المظلمة بين المباني ، القرب من المقابر ، وجود الانقاض والملكيات المتروكة ، وجود مواقف السيارات غير المحمية ، وجود مبنى الدرج واتصاله بصورة مباشرة بالداخل دون وجود مدخل تعريفي ، وجود المنحدرات والانفاق والطرق التحتية ، الكتابة على الجدران ، مقالب النفايات غير القانونية .

وبينت الدراسة انه بالرغم من الفروق الفردية في ادراك الفضاء الا ان الميل البشري لتقييم البيئة بصورة مباشرة يساعد في تحديد الاماكن التي ستكون اقل او اكثر امانا في المستقبل .وبينت النتائج ان تنظيم الفضاء المحيط بالمستخدم يؤثر في طريقته لادراك ذلك الفضاء كما ان الافتقار الى الصلة ما بين الخصائص الفضائية وخاصة الامان يسبب عدم الراحة في الاستخدام الفضائي . فيتوقف المستخدم عن الشعور بالراحة في بيئة حضرية معينة ويكون تقييمه سلبيا لها .

9.4 دراسة : VENETIN AGHOSTIN-SANGAR, Human Behavior in public space, 2007

تشير الى اهمية المشاعر الانسانية المعقدة التي يعبر عنها من خلال الاحساس والخبرة وأهمية العمليات الفيزيولوجية والسايكولوجية من اجل فهم كيفية تأثير البيئة على احساس وخبرة المتلقي لتصميم بيئة انسانية ويعرف الخصائص الفيزيائية في البيئة الحضرية بكونها الخصائص المرئية واللموسة يتعامل بها المخططين والمصممين لبناء بيئة احترافية والعلاقة ما بين البيئة الفيزيائية والانسان لا تقف عند حدود حاسة البصر وانما تشمل على تفاعل معقد ما بين حواس الانسان والبيئة الفيزيائية المحيطة وان الادراك الحسي يتم تعديله باستمرار نتيجة استجابة الحواس للبيئة الفيزيائية وطرح مجموعة من الخصائص التي تؤثر على الناحية الفزيولوجية والسايكولوجية

للإنسان منها خصائص تتعلق بمورفولوجية للفضاء كالمقياس والحجم ونوعية الفضاء التي يتم التعبير عنها بالأشكال والألوان والتفاصيل والتي تؤثر على ردود الفعل السايكولوجية للمتلقي والآخر تتعلق بالعلاقة ما بين عناصر الفضاء الحضري كالعلاقة ما بين المركز والحافة التي توفر الارتياح والاحساس بالحماية سايكولوجيا بوجود النافورات والمظلات والمنحوتات التي تربط ما بين المركز والحافة في حين ان الفضاء المحاط بالابنية العالية المزججه تفقد الانسان الشعور بالمقياس الانساني والالفة التي تتناغم مع الاحتياجات السايكولوجية للمتلقي . كذلك الخصائص البيئية للفضاء كالبينة الحرارية والبيئة السمعية و رائحة الفضاء وطبيعة الاضاءة حيث تؤثر بصورة مباشرة على النواحي الفزيولوجية والسايكولوجية للمتلقي حيث سجلت ارتفاع درجات الحرارة سلوكيات سلبية كارتفاع معدلات الجريمة وانخفاض الاداء اليومي كم ان الاصوات المزعجة والضوضاء تؤثر على مستويات التركيز والتفاعل الاجتماعي و قلل مساعدة الاخرين ومحاولة الهروب من الفضاء وتجنب الاخرين تقترح الدراسة مجموعة من العناصر الفيزيائية الواجب توفرها في الفضاء الحضري كوجود الحدائق المصممة اللاندسكيب التي تساعد المشاة في ايجاد الطريق تنوع انماط الابنية المحيطة في الفضاء يؤدي الى الشد البصري حيث ان تشابه الانماط وتمائلها يؤدي الى فقدان الاحساس بالاتجاهية والتشجيع على الاستخدام المختلط والاستثمار بالقرب من السكن يشجع على الاحساس بالمسؤولية في حماية الفضاء العام ، شبكة منظمة ومترابطة لطرق المشاة واستثمار الفن المحلي للحفاظ على الهوية وتعزيز الشعور بالانتماء المكاني

بينت الدراسات السابقة في موضوع الفضاءات الحضرية اهمية الخصائص المادية المتمثلة بالمستوى الكلي مثل التخطيط العام والتنظيم الفضائي والعلاقات الشكلية والملائمة والمرونة والمستوى التفصيلي المتمثل بالعناصر التصميمية وتأثير الفضاء والتشجير والألوان وغيرها وارتباطها في تحقيق التشكيل النفسي المريح للإنسان في الفضاء الحضري مثل الاحساس بالهوية المجتمعية والانتماء والصورة الذهنية الذاكرة الجمعية والراحة الحرارية . والجدول (1) ادناه يمثل مستخلص المؤشرات الرئيسية من الدراسات السابقة.

الجدول (1) مستخلص مؤشرات الدراسات السابقة

الدراسة	الخصائص المادية	التشكيل النفسي
Dong Wang, Iderlina Mateo-Babiano and Gregory Brown	الخصائص المادية للمكان (امكانية الوصول، المثيرات المكانية مثل التكرار، التنوع، التضاد، اللون وغيرها)	-الاحساس بالمثيرات البيئية -الانتباه حسب الخصائص المكانية -الادراك وامكانية استعمال المكان
Jenny Ackemar&Saara Franzelius	الايقاع، الفضاء المهيمن ، المرونة التصميمية	الهوية الفردية ، الذاكرة الجمعية
دراسة باهر اسماعيل فرحات	خصائص الفضاء المكانية (الاحاطة، تعدد مسالك الحركة ، التنوع ، الملائمة، الغنى)	الصورة الذهنية للمكان، النفاذية، الذاكرة الجمعية، الهوية
J.R. Shi, X.M. Zhao, H. Liu, K. Hokao, Z. Wang and J. Gem ,	تنوع الفعاليات ، الملائمة والمرونة	استجابة سلوكية متنوعة
Khalid Setaih, Neveen Hamza, Tim Townshend	عناصر التظليل الطبيعية والصناعية، ترتيب وتنظيم الابنية مع حركة الريح، استخدام مواد ذات سطوح باردة(سطوح عاكسة والوان فاتحة او بيضاء)، استخدام تقنيات التبريد عن طريق التبخير، استخدام التشجير والتظليل	الراحة الحرارية البيئية
LEED-ND	تعزيز شوارع المشاة ، الاستخدام المختلط ، تنوع النمط المعماري ، الحفاظ على المناطق التاريخية، البيئة الصحية	تعزيز التفاعل الاجتماعي، الهوية والذاكرة الجمعية.
Malgorzata Gerus-Gosciewska	شوارع غير مضيئة ، وجود الحانات والنوادي الليلية ومخازن بيع الخمور ، وجود المساحات الخضراء غير المزروعة ، الابنية المهجورة والمهملة ، الممرات الضيقة المظلمة بين المباني ، القرب من المقابر ، وجود الانقاض	انعدام الشعور بالامان والراحة ، تقييم البيئة

	والمركبات المتروكة ، وجود مواقف السيارات غير المحمية ، وجود مبنى الدرج واتصاله بصورة مباشرة بالداخل دون وجود مدخل تعريفي ، وجود المنحدرات والانفاق والطرق التحتية ، الكتابة على الجدران ، مقالب النفايات غير القانونية	
احساس وخبرة المتلقي ، الادراك الحسي ، ردود الافعال السايكولوجية ، الانتماء ، الشعور بالهوية	مورفولوجية الفضاء ، نوعية الفضاء ، العلاقة ما بين عناصر الفضاء الحضري ، الجذب البصري ، الاستعمال المختلط	VentinAghostin

5. دور الخصائص المادية للفضاءات الحضرية في التشكيل النفسي للإنسان

قدم البحث ايجازاً بتعريف الفضاء الحضري والتشكيل النفسي للإنسان والدراسات السابقة وتوصل الى عدد من مؤشرات التشكيل النفسي للإنسان المرتبطة بخصائص الفضاء الحضري المادية مثل (الراحة ، الامان ، الانتماء ، الهوية الفردية والمجتمعية، المتعة والاسترخاء وغيرها (تمكن البحث من استخلاص عددا من المؤشرات التي تتناسب مع فرضية وهدف البحث الاساسية. موضحة في الجدول (2).

الجدول (2) مؤشرات التشكيل النفسي للإنسان وارتباطها بمؤشرات الخصائص المادية في الفضاءات الحضرية

مؤشرات الخصائص المادية	مؤشرات التشكيل النفسي	
الارتباط الحيزي النفاذية وسهولة الوصول	وظيفية	الراحة
تنوع أنماط مسالك الحركة	بيئية	بصرية / ادراكية
تنوع وظيفي وتوفير فرص للالتقاء والتواصل الاجتماعي		
المرونة الكافية وتعدد الخيارات		
فعاليات جاذبة تحقق التواصل		
الاحتوائية والنفاذية		
السيطرة على الفضاء لتعزيز الشعور بالامان		
توفر التظليل المناسب		
الاستفادة من حركة الهواء		
استغلال للمساحات المائية		
عزل الفضاء عن شبكة الطرق العامة توفر المثيرات البصرية كالشواخص والنصب القواعد التصميمية للعلاقات والنسب على مستوى العلاقات الفضائية كالتداخل والهيمنة والتوازن و على مستوى العناصر التصميمية كالترار والتضاد والتدرج والإيقاع تنوع النمط المعماري -الاحتوائي استخدام النصب التاريخية		
الطابع المحلي والذاكرة الجمعية الاحتوائية	الارتباط الايجابي	الانتماء
سيطرة مكانية من قبل الساكنين	السيطرة	الامان
سيطرة مكانية بواسطة اجهزة المراقبة		
فعاليات 24 ساعة والاستخدام المختلط		
الارتباط الحيزي والنفاذية		
التنظيم الفضائي (الهرمية والتدرج) تحقق الاحتواء	عزل فيزيائي	المتعة والاسترخاء
فعاليات جاذبة والعزل فيزيائي		
عزل حركة السيارات عن حركة المشاة		
استخدام عناصر الطبيعة في تقليل الضوضاء وتحقيق العزل الصوتي	عزل صوتي	

6. الاجراءات التطبيقية وطرق جمع المعلومات وتحليلها

تناقش هذه الفقرة الاجراءات والخطوات المعتمدة وصولاً الى تحقيق هدف البحث بدأ بانتقاء العينة البحثية ووصفها ثم طريقة جمع المعلومات وتحليلها.

1.6 العينة

- من خلال تحديد ابرز المؤشرات الذي قدمها البحث، وبما ان البحث هو لتقديم المقترحات فقد تم الآتي:
- بما ان البحث يختص بالعراق فقد تم اختيار مدينة بغداد كمجتمع للبحث .
 - وبسبب تنوع انماط الفضاءات المفتوحة في مدينة بغداد فقد تم تحديد ساحة التحرير كعينة بحثية بسبب توفر العديد من المميزات فيها (تنوع في الاستعمالات ، وجود شاخص اساسي متمثل بنصب التحرير، وجود مباني متنوعة حفاظية ذات تنوع في فترة انشاءها، وجود منطقة خضراء خلف الساحة، تنوع في طرق النقل والمشاة

2.6 طريقة جمع المعلومات

- تعتمد على التجربة الحسية للمتلقي ودور الخبرة المكانية في تشخيص جوانب الضعف والقوة التي يعتمد عليها في التشكيل السايكولوجي للانسان المتلقي لذلك الفضاء وذلك يستلزم تطبيق ميداني يعتمد على التجربة المكانية للمشاة وتستبعد حركة السيارات وذلك لان التجربة الحسية تستلزم وقت مطول للاحساس بها وتفاعل مباشر للسلوك الانساني مع البيئة المبنية .
- تم الحصول على المعلومات من خلال المسح الميداني للمنطقة وتحديد ابرز استعمالات الارض والاعتماد على المخططات الفضائية للمنطقة و البيانات المناخية المستحصلة من مواقع الانواء الجوية في مدينة بغداد .
 - تصميم استمارة للاستبيان تضمنت ابرز المؤشرات الرئيسية في الجدول (2) وتوزيعها على مستعملي الفضاء الحضري وبعده 20 مستبين من ذوي التعليم الجيد (شهادة البكالوريوس (لتكون الاجابات متناسبة ومحددة مع شرح لابرز فقرات الاستبيان للمستبينين ولعدد مختلف من ايام الاسبوع وفي اوقات متنوعة ثم معالجة البيانات وتحليلها للوصول الى النتائج.

3.6 تعريف بالعينة البحثية

تعد حديقة الأمة وساحة التحرير هي إحدى الفضاءات المفتوحة في وسط مركز مدينة بغداد عاصمة العراق والتي تقع في منطقة الباب الشرقي. كان لها دورا مهما في بعض الثورات والمسيرات والانتفاضات التي شهدتها مدينة بغداد، وسميت نسبة إلى التحرر من الاحتلال والاستعمار الاجنبي، ويزينها على الجانب الشرقي منها نصب كبير يعرف باسم نصب الحرية والذي صممه ونفذه النحات العراقي جواد سليم، حيث تقع واجهة النصب على ساحة التحرير وعلى الجانب الغربي من الساحة يقع جسر الجمهورية. وتقع على الجانب الشرقي حديقة الأمة التي تضم في منتصفها نصب الام وفي نهاية الحديقة جدارية الثورة للفنان فائق حسن وعدد من العناصر التاثيثية مثل النافورة خلف نصب الحرية وبوابة حديقة الامة وعدد من النباتات ابرزها النخيل واشجار معمرة و ممرات للمشاة، وعلى الجانب الشمالي شارع الجمهورية الموازي لشارع الرشيد وعلى الجانب الجنوبي شارع السعدون، اما المباني المحيطة بالحديقة والساحة فتتنوع في استعمالاتها ما بين التعليمية والثقافية والعامة والتجارية والتي تسود على باقي الانماط كما يتوفر السكن بشكل بسيط في عدد من الطوابق العليا وخلف الشوارع التجارية الاساسية. من ابرز المباني على الجانب الأيسر للجسر تقع بناية مدرسة دجلة الابتدائية للبنات، وثانوية العقيدة للبنات ، وعلى الأيمن يقع مبنى المطعم التركي سابقا ويعد تاهيله حاليا، ومبنى المرجان، كما ويقع في الساحة عددا من المكتبات منها مكتبة النهضة. وتمتد حديقة الامة بينيا باتجاه شمال شرق نحو الجنوب الغربي. ويبين الملحق (1) ابرز المكونات الفيزيائية للمنطقة من مباني واستعمالات للارض.

4.6 استمارة الاستبيان

تم تصميم استمارة الاستبيان لتشمل ابرز المؤشرات الرئيسية المستخلصة من الجانب النظري للبحث والتي تضمنت عدد من الاسئلة المنظمة بجدول تم توزيعه على المستبئين وجمع البيانات وتحليلها وفق ما موضح في الملحق (2).

5.6 تحليل النتائج

اظهرت نتائج التحليل للاستمارة الموزعة، عدد من النتائج متمثلة في المحاور الاساسية التي شملتها استمارة الاستبانة وكما موضح في الملحق رقم (2)

1. الراحة

- أ- *الوظيفية* -: بينت نتائج الاستبيان في هذا المتغير الاساسي ومتغيراته الثانوية .
- اتفاق كبير على تواجد الارتباط الحيزي بسبب الشواخص الاساسية للفضاء الحضري
- اتفاق كبير على توافر النفاذية وسهولة في الوصول للفضاء الحضري
- اتفاق متوسط على تنوع مسالك الحركة
- اتفاق متوسط على تنوع الوظائف
- اتفاق ضعيف على وجود المرونة والخيارات المتعددة في الفضاء
- اتفاق ضعيف على وجود الفعاليات الجاذبة
- اتفاق ضعيف على وجود السيطرة والامان
- اتفاق متوسط على الالتقاء والتواصل الاجتماعي
- ب- *البيئية* -: بينت نتائج الاستبيان اتفاق المستبئين بشكل كبير على ضعف تواجد هذا المتغير الاساسي ومتغيراته الثانوية . بسبب قلة التظليل المدروس مع حركة الشمس والرياح مع ضعف استغلال المسطحات المائية .
- ت- *البصرية* -:

- اتفاق المستبئين بشكل كبير على توافر المثيرات البصرية
- اتفاق ضعيف على وجود قواعد التصميم الاساسية
- اتفاق كبير على تنوع الانماط المعمارية

2. الانتماء

أ- الارتباط الايجابي

- اتفاق كبير على تواجد النصب التاريخية
- اتفاق كبير على تواجد الطابع المحلي والذاكرة الجمعية

3- الامان

4- السيطرة

- أ- اتفاق ضعيف على السيطرة المكانية
- ب- اتفاق ضعيف على السيطرة المكانية باجهزة المراقبة
- ت- اتفاق ضعيف على الاستعمال المختلط والممتد 24 ساعة

5- المتعة والاسترخاء

- أ- العزل الفيزيائي :اتفاق متوسط على تواجد العزل الفيزيائي
- ب- العزل الحركي :اتفاق ضعيف على تواجد العزل الحركي بين السيارات والمشاة
- ت- العزل الصوتي :اتفاق ضعيف على تواجد العزل الصوتي والضوضائي

7. الاستنتاجات والتوصيات

- 1- بينت نتائج الاستبيان دور الخصائص المادية للفضاء الحضري لساحة التحرير في التشكيل النفسي للإنسان المتلقي .
- 2- تعاني حديقة الأمانة وساحة التحرير كمعظم الفضاءات الحضرية في مدينة بغداد من ضعف الدراسة الواضحة المبنية على تصميم مجمل المدينة من تأمين عناصر الوصول والسيطرة والتنظيم الفضائي والتنوع الوظيفي وغيرها من المؤثرات المادية المؤثرة بشكل سلبي على التشكيل النفسي للإنسان المستعمل مثل ضعف شروط الراحة والسيطرة والأمان والشعور بالمتعة والاسترخاء وغيرها مما يؤدي إلى تدني كفاءة الفضاء الحضري .
- 3- يسهم دراسة وتصميم الخصائص المادية الشاملة مثل تصميم طرق المشاة والتركيز عليها مع وضع المباني القيمة والنصب التذكارية والمساحات المفتوحة الخضراء إلى تحسين التشكيل النفسي للإنسان في الفضاء الحضري ويزيد من تفاعل الفرد وإحساسه بالانتماء للمكان والترابط الاجتماعي .
- 4- التركيز على تصميم الفضاءات المفتوحة في النسيج الحضري للمدينة في إطار تطوير وتحديث المخططات التنظيمية للمدن .
- 5- وضع الدراسات التي تحدد أبرز الفضاءات المفتوحة الحالية وإعادة تأهيلها بهدف تحديد أبرز مواقع الضعف في الخصائص المادية ومحاولة تعزيزها والتي تنعكس إيجاباً على الجوانب النفسية للإنسان .
- 6- وضع دراسة تشمل مقترحات إنشاء الفضاءات المفتوحة المستحدثة وفق أسس علمية تعزز الجوانب المادية والنفسية. وفق ما سبق طرحه في مؤشرات البحث .
- 7- وضع المبادئ والأسس المنظمة لتصميم الفضاءات الحضرية والتي تحدد الاشتراطات والمعايير الفنية الملزمة من قبل الجهات المسؤولة عن الفضاءات الحضرية في المدن مثل دوائر البلدية وأمانة بغداد. والتي تعزز الجوانب النفسية وإعطاء الهوية والسيطرة الفردية والتفاعل الاجتماعي والراحة الحرارية وغيره مما سبق ذكره في البحث.

8. المراجع

1. الرازي، محمد ابن ابي بكر، مختار الصحاح (1986) ، دار الرسالة الكويت، ص 141، 506.
2. <http://www.wordreference.com/enar/all-American>
3. Yoshinobu Ashihara, (1981), "Exterior_design_in_architecture"
4. Kevin Lynch, (1971) "The Image of the City" (Cambridge: M.I.T. Press.)
5. Dong Wang, Iderlina Mateo-Babiano and Gregory Brown, (2013), " Rethinking Accessibility in Planning of Urban Open Space" ,State of Australian Cities Conference .
6. Jenny, Ackemar&Saara, Franzelius Adaptabilities , (2014), "Space ,Time & Architecture" , Master Theses .
7. باهر اسماعيل فرحات ، (1999) ، "العلاقة التبادلية بين السلوك الانساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية" ، ماجستير في التخطيط والتصميم العمراني ، جامعة مصر الدولية.
8. Ashgate Studies in Architecture Series, (2009), " To the rhythm of shopping—on synchronisation in urban landscapes of consumption" , Lund University, Social & Cultural Geography, Vol. 10, No. 4, p. 421-440.
9. J.R. Shi, X.M. Zhao, H. Liu, K. Hokao , Z. Wang and J. Gem , (2011), "SPATIAL Influence On Hhman Behavior In Open Space Using The Entropy" .
10. Khalid Setaih, Neveen Hamza, Tim Townshend, (2014) , " CFD modeling as a tool for assessing outdoor thermal comfort conditions in urban settings in hot arid climates". Journal of Information Technology in Construction (ITCon), 19, 248-269
11. "LEED-ND Neighborhood Development" , 2009

12. J.R. Shi 1, X.M. Zhao 2, H. Liu 2, K. Hokao 3, Z. Wang 4 and J. Ge,(2011) ,
"SPATIAL Influence On Hhman Behavior In Open Space Using The Entropy".
13. MalgorzataGerus-Gosciewska , (2014),"Evaluation of urban space in the context of environmental psychology and safety" , The 9th International Conference Environmental Engineering , Vilnius, Lithuania.
14. Venetin Aghostin-Sangar,,(2007)," Human Behavior in public space", University of New South Wales,Sydney, NSW.
15. السامرائي ، نبيهة صالح ، 2013 ، "علم النفس البيئي - مفاهيم وحقائق ونظريات وتطبيقات " ، دار زهران <https://kotobi.com/shop/ar>

الملحق (1) أبرز المعالم الأساسية في ساحة التحرير وحديقة الأمانة



شكل (1) منظر جوي لساحة التحرير واتجاه حركة السيارات المصدر <http://www.almadapress.com/ar/news/>

:

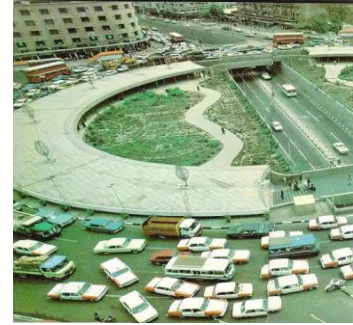


الشكل (2) مخطط يبين استعمالات الأرض في منطقة ساحة التحرير وحديقة الأمانة المصدر :

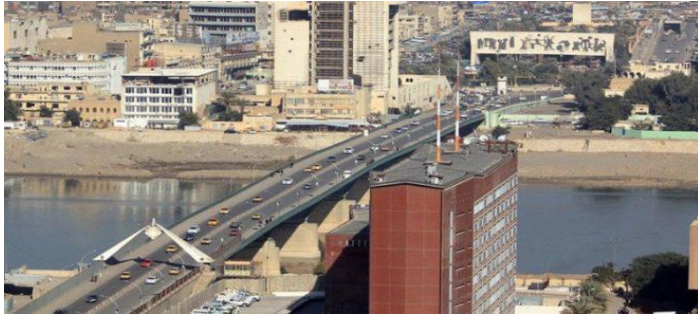
<https://www.google.iq/maps/place/بغداد+التحرير+ساحة/>



نصب الحرية



نفق ساحة التحرير



جسر الجمهورية



بداية شارع الرشيد



ثانوية العقيدة للنبات



جامع الاورفي



بناية المطعم التركي



سوق باب الشرقي



حديقة الامة

الشكل (3) صور متنوعة تبين ابرز المباني والشواخص في المنطقة المصدر :

<https://www.google.iq/maps/place/%E2%80%ADبغداد+التحرير+ساحة/>

الملحق (2)

تصميم استمارة الاستبانة

عزيزي المجيبالمحترم

بعد التحية نضع بين أيديكم الاستبانة التي أعدت لإكمال متطلبات بحثنا الموسوم بـ (دور الخصائص المادية للفضاءات الحضرية في التشكيل النفسي للإنسان ضمن مدينة بغداد) (حديقة الأمانة وساحة التحرير انموذجا) في حال زيارتك للمنطقة بدون استعمال السيارة الخاصة فيرجى المساعدة في الإجابة على فقرات الاستمارة بدقة وموضوعية ونحن نضمن السرية الشخصية التامة للإجابات، علما ان الاستمارة التي لاتتم الإجابة على كافة فقراتها ستكون غير صالحة للتحليل الإحصائي.
مع فائق التقدير والاحترام

الجزء الأول

اولا: البيانات الشخصية

- الاسم -----:
- العمر-----:
- الجنس-----:
- المرتبة العلمية او الوظيفية -----:

الجزء الثاني: متغيرات الدراسة

الرجاء وضع إشارة (√) في المربع المناسب .

غير متواجد	متواجد	المتغيرات الثانوية	المتغيرات الأساسية المعتمدة	
		هل يوجد ارتباط حيزي؟	وظيفية	1- الراحة
		هل تتوفر النفاذية وسهولة الوصول؟		
		هل هنالك تنوع لانماط مسالك الحركة؟		
		هل تتوفر التنوع الوظيفي؟		
		هل هنالك مرونة كافية وتعدد الخيارات؟		
		هل هنالك فعاليات جاذبة تحقق التواصل؟		
		هل تتوفر السيطرة على الفضاء لتعزيز الشعور بالامان؟		
		هل هنالك فرص للالتقاء والتواصل الاجتماعي؟		
		هل يتوفر التظليل المناسب؟	بيئية	
		هل تتوفر الاستفادة من حركة الهواء؟		
		هل هنالك استغلال للمساحات المائية؟		
		هل تم عزل الفضاء عن شبكة الطرق العامة؟		
		توفر المثيرات البصرية كالشواخص والنصب؟	بصرية/ادراكية	
		هل هنالك قواعد تصميمية للعلاقات والنسب على مستوى العلاقات الفضائية كالتداخل والهيمنة والتوازن؟ و على مستوى العناصر التصميمية كالتكرار والتضاد والتدرج والايقاع؟		
		هل هنالك تنوع للنمط المعماري؟		
		تم استخدام النصب التاريخية؟	الارتباط الايجابي	2-الانتماء
		تتسم بالطابع المحلي والذاكرة الجمعية؟		
		تتميز بالاحتوائية؟	السيطرة	3-الامان
		هل هنالك سيطرة مكانية من قبل الساكنين؟		
		هل هنالك سيطرة مكانية بواسطة اجهزة المراقبة؟		
		هل تتوفر فعاليات 24 ساعة والاستخدام المختلط؟	عزل فيزيائي عزل حركي عزل صوتي	5-المتعة والاسترخاء
		توفر فعاليات جاذبة وتوفر العزل فيزيائي؟		
		تم عزل حركة السيارات عن حركة المشاة؟		
		هل تم استخدام عناصر الطبيعة في تقليل الضوضاء وتحقيق العزل الصوتي؟		